١٤ - زراعة قصب السكر

جميع أراضى القطر المصرى قابلة لزرع السكر الا أنه بالنظـــر الى ما يقتضيه من نفقات مقدمة لا يتمكن الا عدد قليل من القيام به ولذلك يصح القول انه منحصر فى اقليم جرجا وفى منطقتى فرشوط وأخميم . أما قصب السكر فى الجهات الاخرى فلا يستصنع منه قوالب السكر بل تقطع العيدان قطعا لتباع فى أسواق المدن فتؤكل ، أو بالحـرى تمص كفاكهة بدون أى تحضير سابق .

الاراضى المعدة لهذه الزراعة تهيأ فى آخر مارس بأربع حرثات أو خمس فى اتجاهات متقاطعة ، واذ تصبح التربة متفككة بهذه الحرثات يخدد فيها خطوط متوازية تمد فيها أفقيا عيدان طريئة من القصب تغطى بطبقة من التراب سمكها أصبعان أو ثلاث . وبعد ذلك مباشرة يروى الغرس بالسواقى وكل ساقية تروى ٦ أفدنة من القصب وتقتضى ادارتها اثنى عشر رأسا من الماشية اذ لا بد للفدان من رأسين منها . ويستمر الرى بغير انقطاع الى وقت الحصاد الذى يؤون بعد انقضاء احد عشر شهرا من تاريخ الغرس . والحصاد انما هو قطع الاعواد التى تم نضجها الى وجه الارض ويستطيع عاملان أن يقطعا قصب فدان فى نحو ١٥ يوما فهما يقطعان فى اليوم الواحد ستة أو سبعة من احمال الجمال .

لا يعطى مغرس القصب ايرادا الا فى سنة واحدة ، أما جذوره المتروكة فى الارض فهى تخرج خلفة تستخدم لتقاوى العام الذى يلى .

لما كان صنع السكر فى القطر المصرى فنا صناعيا فسنفرد له اكلاما فى مكان آخر ، وحسبنا القول هنا أن الفدان المخصص لهذه الزراعة ينتج فى العادة ٢٠ قنطارا من السكر الرؤوس و١٢ قنطارا من العسل الاسود وثمن القنطار الذى زنته ١٠٥ أرطال هو من ١٠ الى ١٢ بودقة وقنطار العسل الاسود ٣ بودقات فقط .